جماليات التراث المعماري العثماني بالجزائر مسجد كتشاوة انموذجا

The aesthetics of the ottoman srchitectural heritage in Algeria The Katchaoua Mosque as a model

الباحثة/ آمال رابية
جامعة الجزائر ١يوسف بن خدة _كلية العلوم الإسلامية
Researcher. Amel Rabia
University of Algiers1_youssef ben khadda _Collge des sciences islamiques
amelrabia6@gmail.com

الملخص:
يعد التراث المعماري جزءا مهما من مجمل ما يحتويه التراث الثقافي، ذلك أن التراث المعماري يلعب دورا كبيرا في الحفاظ على هوية وأصالة الأمة. وتعد العمارة العثمانية آوج ما وصل إليه الفن المعماري الاسلامي من تطور . والذي ساهم في انتشار الفن المعماري العثماني في مناطق عدة هو قوة الدولة العثمانية ونجاحها في مد نفوذها الى اراض في القارات الثلاث. وكانت الجزائر من بين أهم البلدان التي فرضت سيطرتها عليها من بلاد المغرب الاسلامي. وقد امتد الحكم العثماني في الجزائر قرابة ثلاثة قرون (١٥١٤ إلى سنة ١٨٣٠)،الموافق ل(:٩٢٠_١٢٤٥ه) واحدث العثمانيون تطورا في فن العمارة الإسلامية بالجزائر من خلال تشييد الكثير من المباني المعمارية ذات الطابع الهندسي الاسلامي بتصاميمها الجميلة. ويأتي جامع كتشاوة في مدينة الجزائر قرب حي القصبة بمثابة أيقونة العمارة والثقافة الإسلامية في الجزائر بطرازه المعماري المميز ودوره الديني والعلمي. وقد استهدف الجامع من قبل الاحتلال الفرنسي ، حيث قام الفرنسيون بتحويله الى كنيسة وتحوير بعض جوانبه العمرانية من قبيل وضع برج في جنوبه ليحمل الناقوس وعرف باسم برج الجرس، كما ازالوا بعض سماته العمرانية الاسلامية او سعوا لطمسها، لكن الجامع سرعان ما استعاد هويته بعد التحرير ليعود منارة ومعلم مهم للجزائر وللعمارة الاسلامية رغم كل محاولات التدمير التي تعرض لها. واليوم يمكن لهذا الجامع ان يكون محورا حركة سياحية نشطة جدا تحقق التنمية المستدامة. ويتتبع هذا البحث ثلاث مسارات اساسية: البحث في التطور التاريخي لهذا الجامع عبر مراحله العثمانية والفرنسية والمرحلة المعاصرة، اما المسار الثاني فعمراني يتابع الجانب العمراني الاسلامي للجامع ومزاياه الجمالية المتفردة، اما المسار الثالث فيهدف الى التنبيه الى الامكانيات التي يمكن لهذا الجامع ان يوفرها اليوم لتحقيق التنمية المستدامة عن طريق توظيف هذا الاثر المعماري المتفرد للاهداف السياحية، فتاريخه العريق: العثماني، الفرنسي، الاسلامي، يمكن ان يجعل منه نقطة استقطاب لإعداد كبيرة من السياح ذوي الاهتمامات والمشارب المختلفة، فالبحث يسعى للتنبيه على اهمية العناية بالجامع ومنطقته لأغراض متعددة منها ما يرتبط بالناحية المادية ومنها ما يتعلق بالجانب الثقافي وتحقيق التواصل الفكري مع السائح، والجانب الاخر ما يمكن ان يتحه هذا الجامع من ميدان لدراسة العمارة الاسلامية لاثراء معارفنا عن الموضوع، انطلاقا من هذا العمل العمراني النادر.

مشكلة البحث : كيف يمكن تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالترويج لجمالية الفن المعماري لمسجد كتشاوة

هدف البحث : إبراز كيفية المحافظة على التراث العمراني العثماني با لجزائر. ومن بينه مسجد كتشاوة واعتماده مرتكزا للسياحة الجزائرية، كما وأن الهدف من الورقة البحثية إضاءة الجوانب التاريخية العريقة للموروث الحضاري الجزائري .فالجزائر تزخر بمعالم تاريخية لاتحصى ،وآثار فنية دخلت قائمة التراث العالمي .

الكلمات المفتاحية:
التراث العمراني _العمارة العثمانية _جامع كتشاوة _التنمية السياحية .

Abstract:

Architectural heritage is an important part of the overall cultural heritage, as the architectural heritage plays a major role in preserving the identity and authenticity of the nation. The Ottoman architecture is the culmination of the development of Islamic architecture. The strength of the Ottoman Empire and its success in extending its influence to lands on the three continents contributed to the spread of Ottoman architecture. Algeria was among the most important countries that influenced by Ottomans since it ruled by them for more than three centuries (1514 to 1830). The Ottomans rule witnessed new developments in the art and architecture in Algeria by constructing many architectural buildings with a very distinctive and beautiful designs. The Kechaoua Mosque in the city of Algiers near the Kasbah district is an icon of Islamic architecture and culture in Algeria with its unique architectural style notwithstanding the religious and scientific roles. The mosque was targeted by the French occupation, as the French transformed it into a church and modified some of its urban aspects, such as placing a tower in its south end to carry the bell, known as the bell tower. They also removed some of its Islamic architectural features or sought to obliterate them, but the mosque regained its identity after liberation to return as an important landmark for Algeria and Islamic architecture despite all the attempts to destroy it. Today, this mosque can be the centerpiece of a very active tourism movement that may provoked sustainable development. This research follows three main tracks: researching the historical development of this mosque through its periods Ottoman, French and contemporary phases. As for the second track, is the aesthetic study that describe its architectural uniqueness and its aesthetic merits. The third track aims to alert to the possibilities that this mosque can provide today to achieve sustainable development by employing this unique architectural effect for tourism goals; Its wealthy ancient history: Ottoman, French, Islamic, can make it a point of attraction for large numbers of tourists with different interests. Including what is related to the cultural aspect and achieving intellectual communication with the tourists, as well as what this mosque can provide for the field Islamic architecture to enrich our knowledge of the subject, starting from this rare masterpiece.

Research problem: How can tourism play its role in sustainable development through promoting the aesthetic architecture of the Ketchaoua Mosque and its areas

The aim of the research: To highlight how to preserve the Ottoman urban heritage in Algeria. Including the Ketchaoua Mosque and its adoption as a basis for Algerian tourism, and the aim of the research paper is to illuminate the ancient historical aspects For the Algerian cultural heritage. Algeria is full of countless historical monuments and artistic monuments that have entered the World Heritage List.

Keywords:

Heritage, Ottoman architecture, Ketchaoua Mosque, Tourism sustainable development

مقدمة:

يمثل الفن المعماري أبرز الدلالات الحضارية المادية التي تعبر عن تقدم الشعوب ورقيها ، وتتجلى عن طريقه القيم والمعتقدات الخاصة لكل حضارة إنسانية ،ولطالما عبرت الشعوب الحضارية عن ثقافتها ومعتقداتها من خلال الفن المعماري .وقد تميزت العمارة الإسلامية باهتمامها بكافة جوانب الحياة ولهذا نجد تنوع نمط الفن المعماري الاسلامي ،فمنها العمارة

الدينية مثل المساجد والزوايا ...والعمارة المدنية مثل القصور ،البيمارستانات... إضافة إلى المباني العسكرية مثل القلاع والحصون ،الاربطة ..ومع مرور الزمن شهدت العمارة الإسلامية تطورا إلى أن أصبح الفن المعماري الإسلامي من أقوى الفنون في العالم ،خاصة في عهد الإمبراطورية العثمانية حيث امتازت العمارة العثمانية بمميزات خاصة وجمالية فاشتهر فيها جماليات الخط والرسم والزخرفة فشيدت الجوامع ،المدارس ،الاسواق ،القصور .. وكل هذا من ثمرات النهضة المعمارية العثمانية .

وبهذا كان للفن المعماري الجزائري في العهد العثماني تاريخ من الابداع والتميز. وقد بلغ الفن المعماري العثماني قمته في القرن السادس عشر وكان لمدينة الجزائر العاصمة النصيب الأوفر حظا من الطابع العمراني العثماني. فقد حظيت بمساجد ذات طابع معماري متميز بقيمته التاريخية ، ومن أبرز تلك الجوامع جامع كتشاوة الذي يعتبر أشهر جوامع مدينة الجزائر وأقدمها بقلب العاصمة وبالضبط في حييها العتيق القصبة .

وبناء على ما سبق ذكره ارتأيت التوقف لدراسة أهم معلم من معالم السياحة الدينية بمدينة الجزائر، وهو جامع كتشاوة الذي يمثل جوهرة الآثار الإسلامية العثمانية بالجزائر. ويستهدف بحثي التنبيه الى هذا النوع من السياحة الدينية فمن المهم جدا التركيز عليه، لأنه يمثل رافدا مهما لقطاع السياحة ، وجعله مورد من موارد البلاد الاقتصادية إلى جانب قطاع المحروقات. ومن هنا تكمن أهميه البحث في إبراز جمالية هذا التراث المعماري ومن جهة أخرى بيان أهمية تحقيق التنمية السياحية المستدامة. وكما قيل (السياحة نفط دائم).

وعليه الهدف من دراستنا لهذا الموضوع يكمن في :

إلقاء الضوء على جانب من الموروث الحضاري الجزائري والحرص عليه بجعله مرتكزا للسياحة الدينية بالجزائر

وفي هذا السياق جاءت إشكالية البحث كالتالي :

فيما تمثلت جماليات الفن المعماري لجامع كتشاوة؟ وكيف يمكن المحافظة على هذه التحفة المعمارية واستغلالها في تنمية السياحة الدينية لمستدامة ؟

وبناء عليه جاءت خطة الدراسة في محاور كالتالي :

_**المحور الاول :**جامع كتشاوة موقعه،تاريخ الانشاء ،تسميته .

_**المحو الثاني :**تخطيط المسجد وطرزه .

_**المحور الثالث :**أهمية جامع كتشاوة في تنمية السياحة الدينية المستدامة .

١_/جامع كتشاوة موقعه،تاريخ الانشاء ،تسميته :

١/١التسمية :

سمي الجامع بكتشاوة نسبة إلى سوق الماعز التي كانت تقام في الساحة المجاورة للجامع ،فكلمة كتشاوة مزيج من keçi والتي تعني ساحة وCHAVAتعني عنزة .[١]حسب رواية دوفو فإن التسمية جاءت بعد أن جاء الاتراك إلى المدينة وقت خير الدين بربروس ،وكان المكان حينئذ مهجورا ولم تظهر فيه سوى آثار أدغال ترعاها المعز فأطلق الاتراك تسمية Ketchi oua كجي أوى La paine chéveresوتعني هضبة الماعز[٢]وفي هذا السياق يذكر الاستاذ حمزة زكار المتخصص في تاريخ الجزائر أن أصل الكلمة كجاوة وليس كتشاوة .[٣]

٢/١الموقع:

بالرجوع إلى فترة العهد الروماني كان الموقع المسجد عبارة عن احواض لجمع المياه ،وخلال فترة العهد العثماني موقع الجامع كان في القصبة السفلى في شارع الديوان ، ساحة ابن باديس حاليا .[٤]

خطط العثمانيون لان يكون للجامع موقع ذي أهمية خاصة ، فقد جعلوه متصل بدار الداي حسن باشا* ويربطه به ممر سري ربما كان يستعمل من طرف اهل الداي لأداء فريضة الصلاة ولذلك كان يعرف ايضا بمسجد النساء وطوبوغرافيا، يمثل المسجد يمثل همزة وصل بين أعلى المدينة وأسفلها ، إضافة إلى ذلك فقد بني في مكان تجاري قديم في سوق الماعز وكان بجانبه عين جارية معروفة بعين الديوان. وبهذا يمثل موقع المسجد نقطة الالتقاء بالنسبة لأحد أجزاء مراكز الجذب بالمدينة. وتكمن أهمية المسجد أنه يقع أمام أهم قصور المدينة وهو قصر عزيزة المعروف من قبل باسم دار الخزناجي ،وعرف بدار السفراء لأن الدايات كانوا يستقبلون السفراء ويحولونهم إلى هذا القصر للإقامة .[٥]

١/٣تاريخ تأسيس جامع كتشاوة :

اجمع المؤرخون على أن جامع كتشاوة بني خلال القرن ١٧م ، وبالرجوع إلى أقدم الوثائق التي يعود تاريخها الى سنة /١٠٢٠ه- ١٦١٢م يظهران هناك مؤسسة اسمها سبل الخيرات كانت تشرف على الجامع. وفي ١٧٩٤م/١٢٠٨ه قام الداي حسين بإعادة بناء المسجد وتوسيعه وزخرفته إلا أن ما ذكره الدكتور محمد الطيب عقاب في كتابه لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر بخصوص وجود نقشية من الرخام تؤكد أن بناء المسجد كان من طرف الداي حسن سنة ١٧٩٤م،/١٢٠٨ه فإن الاستاذ باغلي أشار إلى أنه أسس في القرن الرابع عشر ميلادي ، كما ذكر في القرن السادس عشر من بين المساجد السبعة الموجودة بمدينة الجزائر . وأشار قيوشان أن مسجد كتشاوة أسس في أواخر القرن السادس عشر، وربما كان على صواب فاللوحات الخاصة بمدينة الجزائر رسمت فيها أجزاء المدينة، ولم تشير إلى مسجد كتشاوة رغم أن اللوحة مؤرخة سنة ١٥٦٩، /٩٤٦همع هذا لا يعتقد أن المسجد بني سنة،١٢٠٨ه/ ١٧٩٤م،فهايدو زار الجزائر سنة،٩٨٨ه/ ١٥٨١وذكر مسجدين مهمين في القرنين ١٦م وهما مسجد

القشاش ومسجد حضر باشا .و من جهة أخرى كانت عدد المساجد بالمدينة أكثر من مئة مسجد وربما كان مسجد كتشاوة من بينها وبهذا يكون عمل الداي حسين عمل تجديديا للمسجد فقط .[٧]

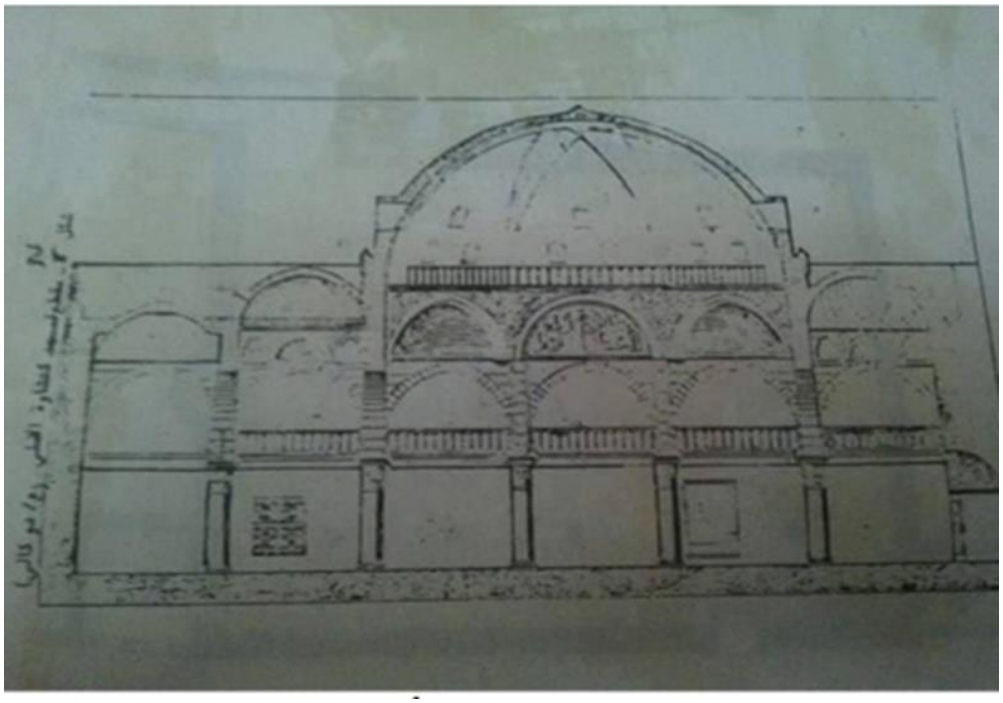

الشكل ١:مقطع لمسجد كتشاوة الاصلي
المصدر :الطيب محمد عقاب ،لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر،١٤٢٢ه/ ٢٠٠٢،د.ص

٢/تخطيط المسجد وطرزه:

١/مواصفات المسجد : يتميز مسجد كتشاوة بمواصفات خارجية وداخلية تعبر عن جماله وعراقته .

١_١الوصف المعماري للمسجد من الخارج : يترسم مسجد كتشاوة على مبنى حجري ذو مخطط مستطيل الشكل ،له قباب مختلفة الأحجام. يبلغ طول المسجد حوالي ٥٧ مترا ،وعرضه ٢١مترا ، به مئذنتان يصل ارتفاعها إلى ٣٢مترا الصحن الرئيسي مغطى بقبو أسطواني مصنوع من الطوب المجوف ،ولها أقواس عريضة وسيطة مصنوعة من الطوب المستطيل الصلب ،وتجلس على عوارض من الحجر الجيري وتقف فوق العوارض سلسلة من الاقواس تمتد باتجاه صحن البناء الذي يتسند مجموعة من أعمدة الرخام .والقبول مدعم بشكل جانبي بمساعدة الدعامات ،وهناك قبة من الطوب الصلب يبلغ قطرها ١١متر وارتفاعها ٢٩مترا ، وبجانب القبة يقع برج الجرس السابق الذي يمثل أعلى جزء من البناء بأكمله بطول٣٤مترا. و على جانبي الواجهة الرئيسية مئذنتان متقابلتان . وكلا من الجدران الداعمة والمآذن وبرج الجرس مصنوعات من الحجر الجيري المقطوع.[٨]

كان المدخل الرئيسي للجامع من شارع الديوان عكس اليوم ، حيث تزينه بوابة ضخمة خشبية ،وقد زين الداي حسين الشارع المقابل للباب الرئيسية بحديقة فيها نافورة مياه. وبسبب ما تعرض له المسجد أثناء الاحتلال الفرنسي لم يبقى من كتشاوة الذي بناه الباي حسين سوى بضعة سواري رخامية وباب محفوظ في المتحف الوطني للآثار .[٩]

كان المسجد ذو مدخلين أحدهما أمامي مفتوح على ساحة مالكوف حيث قصر البناء الذي يؤوي اليوم مركز الشؤون الثقافية لوزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية . والمدخل الثاني خلفي بجانب نهج الديوان، وكانت بجانبه ساحة على شكل مربع منحرف تقوم من إحدى زواياها منارة المسجد . وعرف المسجد باسم مسجد النساء لان في داخله أروقة كبيرة تشرف على الردهة خصص للنساء المصليات وتسمى تلك الأروقة باسم السدة ، يبلغ طولها ٦٥مترا وعرضها ٣٠مترا .[١٠]

الوصف المعماري للمسجد من الداخل : يقوم بيت الصلاة على ١٦عمودا ،هذه الأعمدة معظم تيجانها ذات الشكل البصلي

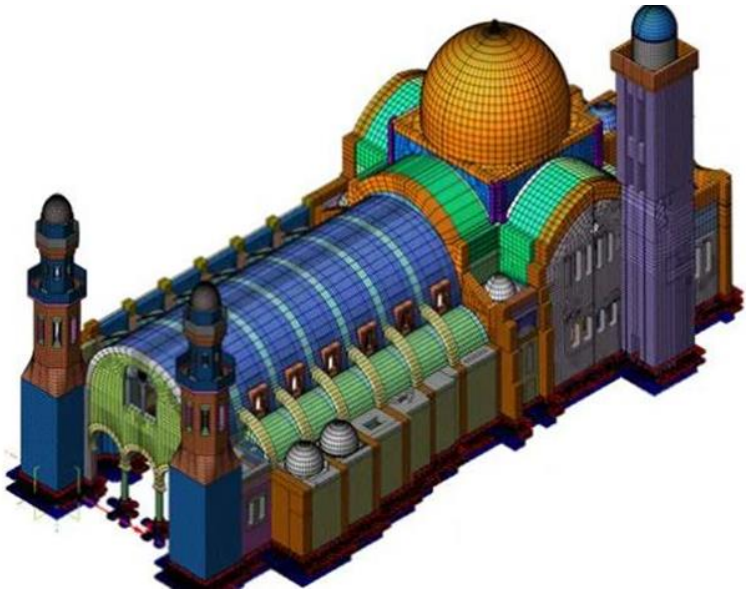

الشكل ٢: مخطط لجامع كتشاوة

المصدر: ٨_H. sesigur and others ,Repair and retrofit of Ketchaoua MOSque in Algeria 2016,p:5

الصورة ١ :الباب الاصلي لجامع كتشاوة محفوظ بالمتحف الوطني للآثار

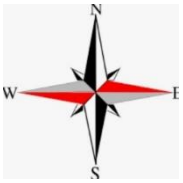

المصدر:بوزريبة سعيد ،جامع كتشاوة تاريخ وتراث ،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،العدد الأول ، جانفي ،١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣، ص:١٧٦.

يوجد منها محفوظ في المتحف الوطني للآثار القديمة [١١].

وحجر الصلاة يوجد قسم منها في الحجرات المقوسة

التي يبلغ طولها ٢٤مترا وعرضها ٢٤مترا تشمل ساحة مركزية طول ضلعها ١١،٢٥مغطاة بقبة مثمنة الاضلاع وأروقته تساير الوجهات الأربعة في الجهة المقابلة لجدار القبلة أي رواقين وفي الزاوية الجنوبية للمسجد ترتفع المنارة المربعة .[١٢]

وبالنسبة لقبة المسجد فهي تقوم وسط بيت الصلاة على أربعة دعائم ضخمة تبتعد كل منها عن الأخرى بـ ١١،٥مترا ،هذه الدعائم تحمل عقودا مستديرة ترتفع فوقها قبة ذات ستة أضلاع ، وداخل المسجد كله مبطن بالرخام.[١٣]وصفها الرحالة **بلقاسم بن احمد الزياني** في رحلته الترجمانية بقوله **"**وجعل لهذه القبة سراجيب بأنواع البلور الذي لم يرد في عصر من العصور * يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ودار بهذه القبة قبب على شكل منمق ،كأنها جدول موفق من ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي وسباعي ومقرنص ومشجر وقاطع ومقطوع ومسطر، وداخل وخارج وبخاريات وقصاعي ،وأنصاف ترتجيات ،وفوق ذلك من الاسباغ كل لون غريب ..."[١٤]وزينت القبة بكتابات من أسماء الله الحسنى ، واسماء الانبياء والخلفاء بمادة الذهب الخالص.

أما مئذنة المسجد فتوجد في الركن الجنوبي وهي مربعة الشكل على الطراز الأموي ثم المغربي.[١٥]

ومنبر المسجد فقد صنع من أنواع الرخام المختلفة وهذا كما وصفه الرحالة **بلقاسم بن أحمد الزياني** بقوله:*

وجعل لهذا المسجد منبرا من الرخام الشفاف مؤلف من سبعة أصناف من مرمر ،وجزع ،وزيوجد ،وودع وفيروزج وفاروز كأنه اللواء المشروع أبدع فيه كل خارط صنعه الخرط ،وكل ناقش زاد على الشرط

وكل مسطر حقق ماسطر ،وكل مشجر أبدع فيما شجر ،وهو كالامير والتاج على رأسه والكل في خدمته وأنسه." *

ومحراب المسجد مكسو ومزدان بالزليج الصيني ، فالمحراب يرتبط ارتباطا وثيقا بالمسجد وهو العنصر الدال على اتجاه القبلة . وكان المسجد شديد الإضاءة يوجد بجهاته رواشن ،كما له سلاسل تحمل القناديل والثريات

وبهذا مثل المسجد تحفة فنية آية في الجمال . ومن شدة اعجاب الرحالة بلقاسم بن أحمد الزياني وصفه بقوله ولو كلمته آية صوفية ما أجابها ولو قابله الجامع الأزهر لتعجب من حسنه وانبهر ،ولو ناظرته مساجد الشام وحلب لاعترفوا بفضله واقروا بالغلب ،ولو سمعت بتشييده بيعة الاشبونة لتهدمت ولو شاهدته كنيسة رومة العظمى لأسلمت ...."[١٦]

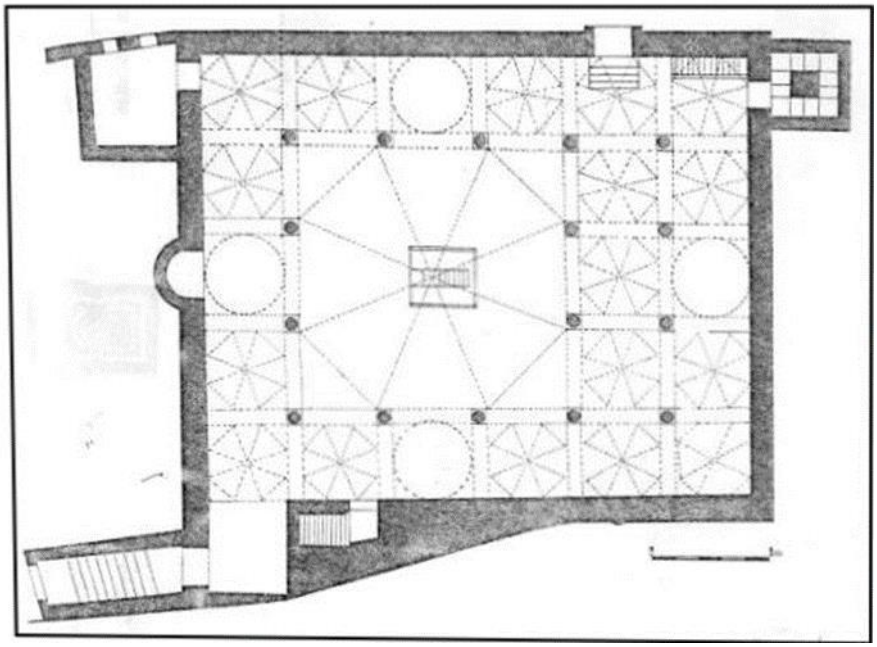

الشكل ٣:مخطط بيت الصلاة لجامع كتشاوة .
المصدر: بوزريبة سعيد ،جامع كتشاوة تاريخ وتراث ،٢٠١٣,,ص:١٧٥.

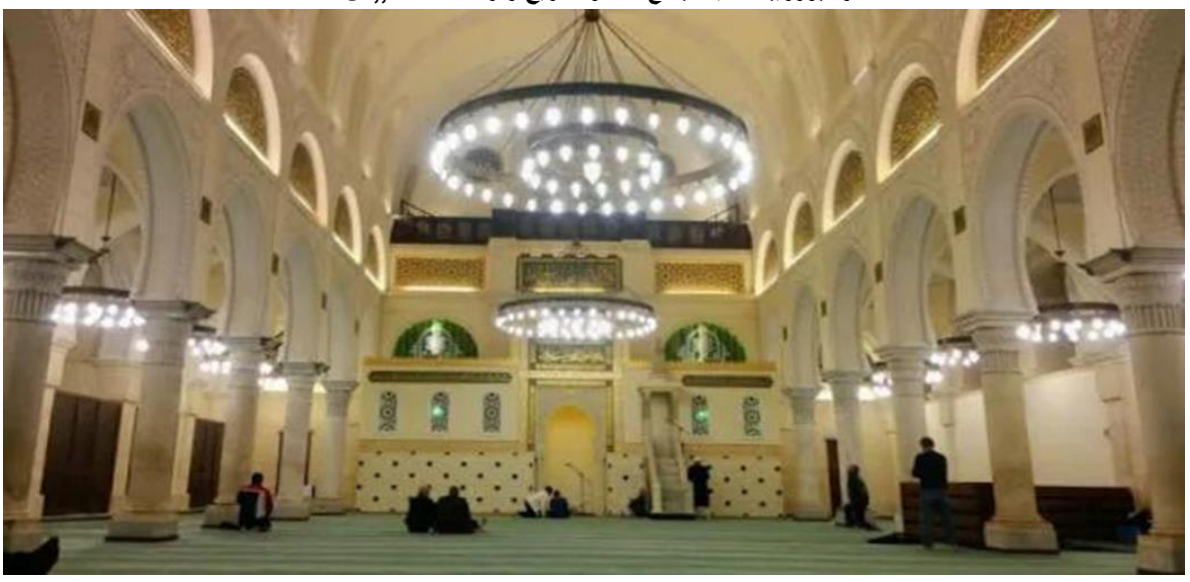

صورة ٢:مصلى الجامع
المصدر:.https://en wkipedia.org/wiki/ketchaoua_Mosque

٢/تحليل العناصر الزخرفية للجامع :

تميز جامع كتشاوة بجمالية خاصة من خلال تنوع زخرفته وهذه ميزة ينفرد بها الفن المعماري العثماني بكثرة الزخرفة ،فكان بذلك مسجد كتشاوة بناء زخرفي امتاز بالدقة والإبداع الفني من الزخرفة الهندسية إلى النباتية والكتابية ..

١_٢**الزخارف الهندسية :** والتي تتكون من الخطوط المستقيمة ،المائلة ،المتموجة والمنعرجة ،المربع ،المستطيل دائرة وأشكال سداسية وغيرها[١٧]رغم أن الزخرفة الهندسية قليلة مقارنة بالعناصر الاخرى، إلا أن لها لمسة جمالية خاصة من خلال أشعة الشمس المتوهجة لنواة الطاقة الركنية إلى أنصاف الدوائر المتناولة فوقها فوق بعض . كما أن وضعية الخطوط المشعة الزخرفة تجذب النظر إليه ،وتقسم العقود إلى فقرات متساوية تجذب الإنسان للانسياق معها إلى نهاية العقد .ويتشبع مسجد كتشاوة بالاقازيز المتدرجة والأعمدة المتدرجة هي الأخرى ،وهذا ما يكسب المسجد جمال وحلة بهية ،وتتميز قبة كتشاوة بأنصاف الدوائر المتعاقب المتناقض [١٨] وبهذا كان الاعتماد بكثرة في الزخارف الهندسية على خطوط هندسية بسيطة والدوائر هذا الأخيرة التي تكون الأساس التي بني عليها جميع الزخارف الهندسية . [١٩]

صورة ٥: لنماذج الزخرفة الهندسية
المصدر :عمراني إيمان ،الزخرفة في العمارة الدينية ،مجلة جماليات ،العدد. الاول ،٢٠٢٠،ص:٥٥٦

٢**الزخارف النباتية :**أما بالنسبة للزخرفة النباتية أو كما تسمى فن التوريق ،فقد اقتصرت على الزخرفة الرقشية المحورة على الرقش العرب الأصلية إلى الرقش المتطور على يد الفنانين المشرقيين خاصة في الشرق الأدنى وتميزت الزخرفة النباتية التي كانت على المربعات الخزفية المزدانة بأزهار القرنفل في معظمها ،وأوراق الخرشوف البري والمعروفة بورقة الاكانتش الاقنثة ،وكذلك ازهار الزنابق في بعض الأبدان المتصلة بأسافل القباب.[٢١]وبهذا فإن الزخرفة النباتية مشكلة من اوراق نباتية مختلفة متداخلة ومتشابكة فيما بينها .

الصورة ٤جزءمن بلاط المحراب
المصدر :محمد الطيب عقاب ،لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر، بدون صفحة.

٣_النقوش الكتابية :كانت منتشرة في جل اماكن المسجد: جدران المسجد ،جبهة المحراب ..وقد جمع كولان مجموعة من الآيات القرآنية وبعض جمل التهليل والترحيب . ويغلب على نمط الزخرفة الكتابية نمط الثلث الثلث الجلي .وأول لوحة نفشية مكتوبة على لوح من الرخام مكتوب فيها _**تأسيس المسجد على يد الداي حسين** سنة ١٢٠٩ه بخط بين الثلث والريحاني ،وحسب كولان فإن النفسية ثبتت فوق مدخل باب المسجد .
وهناك جملة أخرى أشار لها كولان جاء مضمونها كما يلي **"العز والهناء وبلوغ المنا صاحب الخيرات والحسنات في زمانه ، والممتاز في أقرانه بجودة إحسانه حسن باشا ابن حسن تغمده الباي بغفرانه آمين سنة ١٢١٠ه**[٢٢]

ومن الآيات القرآنية منها قوله تعالى في سورة الرعد الآية ٢٢ *سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ

والآية ٣٧ **من سورة آل عمران** *.لَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ 37)* وهاتان الاياتان حفرتا في جبهة المحراب كما أشار كولان . وبهذا التنوع الزخرفي تحقق الثراء الجمالي للمسجد.[٣]وتميز مسجد كتشاوة بنوع آخر من الزخرفة الممتزجة بين نوعين أو أكثر ، ويتكون من ذاك العمل الزخرفي فن مختلط.[٢٤]

.

الشكل ٣ : لوحة تأسيسية لمسجد كتشاوة بالزخرفة الكتابية
المصدر :رشيد بورويبة ،الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية،الشركة الوطنية لنشر والتوزيع،١٣٩٩ه/ .١٩٧٩،ص:٢٤٩

٣/أهمية جامع كتشاوة في تنمية السياحة الدينية المستدامة بالجزائر:

١١_٣السياحة الدينية :تعتبر السياحة الدينية في دول العالم التي تمتلك اماكن دينية مقدسة مصدرا رئيسا للدخل الوطني ، والمعني من السياحة الدينية هو التنقل من دولة لأخرى ، أو الانتقال داخل حدود الدولة لزيارة الأماكن المقدسة ، والاماكن ذات التاريخ الديني.[٢٥]فالعقيدة أهم العوامل البشرية المؤثرة في السياحة الدينية وهذا النوع من السياحة يهتم بالجانب الروحي للإنسان فهو مزيج من التأمل الديني والثقافي .[٢٦]

والاهتمام بهذا النوع المميز من السياحة في الجزائر من شأنه أن يرفع من القيمة الاقتصادية ،فهو منجم عالي القيمة اذا ما استغل بشكل صحيح .

٢_٣القيمة التاريخية والجمالية لمسجد كتشاوة مصدر لجذب السياح .

تمتلك الجزائر إرثا تاريخيا تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ ، ومسجد كتشاوة ضمن هذا الإرث الحضاري الذي صنف من طرف منظمة اليونسكو التابعة لمنظمة الأمم المتحدة من التراث العالمي ،وهومقصد متميز في مجال السياحة الإسلامية .

ولمسجد كتشاوة أهمية وقيمة تاريخية نظرا لما مر به من تحولات عديدة، فقد كان اصلا جامع قديم قام العثمان ببناء جامع جديد فوقه، ثم قام الباي حسن باعادة بنائه وتزيينه في القرن الثامن عشر، ثم جاء الاحتلال الفرنسي للجزائر فحوله الدوق دو روفيقو إلى كنيسة تحت إمرة القائد دي بولياك، ثم تحول قسم منه إلي اسطبل وفي سنة ١٨٣٢ وأقيم مكانه كتدرائيةحملت اسم سانت فيليب.[٢٧]ثم وبعد الاستقلال سنة ١٩٦٢استرجع المسجد وقامت فيه أول صلاة بعد مائة وثلاثين عاما من تحويله إلى كنيسة من طرف المستعمر . كل هذه التقلبات زادت المسجد قيمة وأكسبته طابعا مميزا مبهرا لكل من يراه . بالقيمة التاريخية المسجد وكونه أثر عثماني وتحوله إلى كنيسة يجعله مصدر عناية السياح، فقد جمع بين ديانتين وثقافتين وهذا ما أكسبه ميزة خاصة يمكن الإفادة منها في تطوير جانب السياحة الدينية بالجزائر ،من خلال الاستعانة بنماذج وتجارب لدول أخرى مثل التجربة التركية التي تركز في القطاع السياحي على المواقع التاريخية الدينية مثل مسجد السلطان أحمد و مسجد آيا صوفيا. وللقيمة الجمالية دور مهم جذب أنظار السياح وأصحاب الذوق الفني ، فالمشاهد لجامع كتشاوة يلاحظ الآثار المتعاقبة من يوم بناءه إلى يومنا هذا ، من نقوش وكتابات وزخارف فنية * في قمة الابداع ،فجامع كتشاوة يتميز بطابع عمراني اسلامي أضفت عليه النقوش ذات الأشكال المختلفة التي تكسو جدرانه لمسة جمالية استثنائية راقية تعكس عراقة الحضارة الإسلامية ،فتلك الكتابات تستوقف الناظرين إليها بخط ابراهيم الجكرتي

الصورة ٤ :نظرة من الأعلى لجامعة كتشاوة

المصدر:.H.sesigur and others ,Repair and retrofit of Ketchaoua MOSque in Algeria,2016,p:2

الصورة٥ :منارات الجامع .

المصدر:.https://en wkipedia.org/wiki/ketchaoua_Mosque

اضف إلى ذلك الردهة المزينة بخزائن من الخشب النفيس ، وأصناف من الرخام الرفيع تزين جوانب المنبر وميضأة محلاة بنقوش مختلفة[٢٨]كل هذه التفاصيل الجمالية تزيد من قيمة المسجد ليكون محط إقبال السياح .

فجامع كتشاوة له خصوصية الجمع بين ثقافات متنوعة وهذه الخصوصية لا تتوفر في منشآت أخرى ، فاجتمعت فيه الثقافة العثمانية والمسيحية ،والجزائرية. وسيأتي من يحب الثقافة العثمانية ويأتي المسيحيون ،وهذا التنوع الثقافي الذي ينتج عنه تنوع في السياحة هذه الأخيرة التي تمثل عنصر أساسي من ديمومة الحياة الاقتصادية .

إن هذه القيمة التاريخية والجمالية للمساجد يمكن استغلالها كقوة جذب سياحي لإنعاش السياحة الدينية في الجزائر ،ويمكن ذلك من خلال مجموعة من التدابير والإجراءات.

الصورة ٦:واجهة جامع كتشاوة

الصورة ٧:الزاوية الجنوبية لجامع كتشاوة .

المصدر: :https://en wkipedia.org/wiki/ketchaoua_Mosque.

٣_٣أسس التنمية السياحية المستدامة لجامع كتشاوة :

_الجانب التسويقي :من خلال إيجاد وسائل تسويقية بدقة عالية في إيصال الصورة والمحتوى في كافة أرجاء العالم ، والمشاركة في التظاهرات السياحية الدينية ، وإعداد نشريات وكتيبات افلام قصيرة عن الجامع وتاريخه. ونصب شاشة عرض بشكل دائم. تعرض تاريخ المسجد ، ولوحات تشرح تاريخ المسجد .. _توفير محلات خاصة لبيع الهدايا التراثية التذكارية ونماذج مصغرة للمسجد

_تأسيس مكتبة ومتحف ملحقة بالجامع من أجل توفير جو تاريخي ، مع العمل على نشر ثقافة السياحة الدينية التي من شأنها توعية المجتمع بأهمية المعالم السياحية الدينية في التنمية الاقتصادية ،ونشر ثقافة المحافظة على الإمكانيات السياحية الحضارية .

_توفير مستلزمات السياحة من بنى تحتية فنادق، مطاعم توفر أكلات شعبية تقليدية ،.. والتي تتيح لسائح العيش في أجواء الماضي وتوفر الراحة والوقت ، فالبنى التحتية مهمة في جذب السياح .

_تكثييف الجهود مع الجهات المعنية كوزارة السياحة والأوقاف ..ومختلف الخواص من أجل جذب السياح.

_إقامة دورات تدريبية تثقيفية لشرح أهمية السياحة الدينية بالجزائر .

خاتمة :

إن جمال التراث المعماري العثماني بالجزائر يلخصه جامع كتشاوة ، فهو بحق تحفة فنية جوهرية امتزجت فيها كل أنواع الفنون الراقية من الزخارف والكتابات والنقوش، وأروع المعالم الموجودة بحي القصبة يطل على بوابة الجزائر. وقد تنوعت فيه الزخارف الفنية من هندسية وكتابة ، ونباتية .. لتحقق بذلك ثراء جماليا راقيا. وبهذا أثبت العثمانيون بصمتهم العمرانية في الجزائر والدليل في هذه التحفة الفنية التي مازالت إلى اليوم رغم كل محاولات الاستعمار الفرنسي تدمير

المسجد او تشويهه إلا أن المسجد بقي صامدا يصارع تقلبات الزمان ،لذا من الواجب الاهتمام بهذا التراث الحضاري الديني بالمتابعة الدائمة له والصيانة ، ومحاولة تنمية السياحة الدينية بالجزائر من خلال هذا المعلم التاريخي/ فهو يتميز بقيمة تاريخية وجمالية تجعله مرتكزا للسياحة الدينية بالجزائر ومساهما في تطوير الاقتصاد ، وذلك بمحاكاة تجارب الدول الأخرى في السياحة الدينية، وتطبيق مجموعة من الإجراءات الداعمة لمشروع الترويج والتنمية السياحة منها تفعيل الجانب التسويقي و تكثيف الجهود بين المعنيين بهذا المجال ،وتطوير الوعي التاريخي وغيرها ...

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

١_ التأكيد على أهمية جامع كتشاوة تاريخيا وحضاريا وإبراز مدى جماليته.

٢_ أهمية تنمية المعرفة بتاريخ الجامع بمختلف الوسائل وعلى مستويات المجتمع المختلفة.

٣ _ نقل هذه المعرفة الى السياح لزيادة احترامهم للتراث الجزائري من خلال تكثيف الجهود مع الجهات المعنية كوزارة السياحة والأوقاف.. ومختلف الخواص من أجل جذب السياح، تفعيل الجانب التسويقي .... الخ

ثانيا: التوصيات:

من خلال الدراسة توصلنا إلى جملة من التوصيات كما يلي :

١/. التأكيد على أهمية الاثار المادية في تأكيد الهوية،يعني قيمة الجامع مرتبطة بالشعور بالانتماء والهوية المميزة للجزائر..

٢/ إن الحفاظ على هذا الجامع ليست مسؤولية الجزائر وانما هو تراث عالمي انساني.

٣/ التعريف بالجامع وتاريخه مسؤولية كبيرة لأنها تعمق الوعي والارتباط بالهوية وتحتاج الى برامج.

_أولا: تنمية خطاب من عدة مستويات ، يخاطب الاكاديميين من جانب ويخاطب عامة المجتمع من جانب اخر بقيمة الآثار المادية.

ثانيا: الناحية السياحة بالتأكيد على التنمية المستدامة التي تهدف إلى ديمومة الاهتمام وديمومة تطوير المعرفة،ل يس فقط لأهميته المادية ولكن لأن تنمية معرفة السياح بالتراث المادي وتاريخه ذا أهمية كبيرة فذلك نوع من التأثير الفكري للتعريف بالحضارة العربية الإسلامية يصل مباشرة إلى السائح، فكتابة البحوث ونشرها في الدوريات الأكاديمية لا يحقق التغيير لأنه يبقى محصورا بفئة محدد من الأكاديميين ، بينما تعريف السياح بالتراث والحضارة الإسلامية يصل إلى ملايين الناس وبصورة مباشرة .فالسائح يأتي ليتفرج فيعود محملا بثقافة وافكار جديدة .

نحن نحترم وننظر بتقدير كبير للحضارة العثمانية ، على سبيل المثال نزور اسطنبول من خلال اطلاعنا على أثارها المادية دون الحاجة إلى قراءة الكتب والبحوث ..فنحن من الممكن أن نؤثر ذهنيا في المتلقي من خلال مخاطبة السياح مباشرة .

- **قائمة المصادر والمراجع :**
- **المصادر والمراجع باللغة العربية :**

_أولا :الكتب

١_بورويبة، رشيد ،الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية،اد.ط،لشركة الوطنية لنشر والتوزيع ،١٣٩٩ه/.١٩٧٩

1_Buruibata, rashid ,alkitabat al'athariat fi almasajid aljazayiriati,ad.t,lsharikat alwataniat linashr waltawzie ,1399h/.1979

٢_الجبوري، محمود شاكر،الخط العربي والزخرفة ،الطبعة الاولى، دار الامل للنشر والتوزيع،الاردن،١٤١٧ه/،١٩٩٨.

2_ALjburi, mahmud shakir,alkhati alearabii walzakhrafat ,altabeat alawlaa, dar alamil lilnashr waltuwziei,alardin,1417h/,1998.

٣_حمادي، حميد، التجربة الجمالية للفن الاسلامي بالجزائر،د.ط،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،١٤٣٥ه/ ،٢٠١٤.

3/Hmadi, humidi, altajribat aljamaliat lilfani alaslamii bialjazayir,du.ta,almuasasat alwataniat lilfunun almatbaeiati,aljazayir,1435h/ ,2014.

٤_الدرايسة، محمد عبد الله وعدلي محمد عبد الهادي ،الزخرفة الإسلامية ،الطبعة الاولى،مكتبة المجتمع العربي ،عمان ،١٤٢٩ه/،٢٠٠٩.

4/ALdiraysati, muhamad eabd allah waeadli muhamad eabd alhadi ,alzakhrafat al'iislamiat ,altabeat alawlaa,maktabat almujtamae alearabii ,eaman ,1429h/,2009

٥_الزياني، أبو القاسم،الترجمانية الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا ،تحقيق :عبد الكريم الفيلالي ،دار المعرفة ،الرباط،١٤١١،١٩٩١ه/.

ALzayani, 'abu alqasim,altarjamaniat alkubraa fi 'akhbar almaemur baraa wabahran ,tahqiq :eabd alkarim alfilalii ,dar almaerifat ,alribat,1991,1411h

٦_سعد الله، أبو القاسم ،تاريخ الجزائر الثقافي،دار الغرب الاسلامي ،بيروت،١٤١٧ه/ ،١٩٩٨,الجزء:٥

6_Saed allah, 'abu alqasim ,tarikh aljazayir althaqafii,dar algharb aliaslamiu ,birut,1417h/ ,1998,aljuz'i:5

٧_فوزي، سعد الله ، قصبة الجزائر ،الذاكرة الحاضرة والخواطر ،بدون طبعة ،دار المعرفة ،١٤٢٧ه/،٢٠٠٧

7_Fuzi, saed allah , qasabat aljazayir ,aldhaakirat alhadirat walkhawatir ,bidun tabeat ,dar almaerifat ,1427h/,2007

٨_مؤنس، حسين،المساجد، عالم المعرفة ،االمجلس الوطني للثقافة والاداب ،الكويت,١٤٠١ه/ ،١٩٨١

8_Muanas, husin,almasajidi, ealam almaerifat ,aalmajlis alwatanii lilthaqafat waladab ,alkuayt,1401h/ ,1981

ثانيا :الرسائل الجامعية

١_الشرقاوي، داليا فؤاد ،الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة ،رسالة دكتوراه _جامعة حلوان ،كلية الفنون التطبيقية ،قسم الزخرفة،مصر،١٤٢٠ه/ ٢٠٠٠م

1_ALsharqawi, dalya fuad ,alzakharif al'iislamiat walaistifadat minha fi tatbiqat zakhrafiat mueasirat ,risalat dukturah _jamieat hulwan ,kliat alfunun altatbiqiat ,qism alzakhrafati,masir,1420h/ 2000m

٢/شلايل، مصطفي عبد الهادي ،السياحة الدينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ،مذكرة ماجستير ،كلية الاداب ،الجامعة الإسلامية ،فلسطين ،١٤٣٥ه/ ،٢٠١٤.

Shlayil, mustafi eabd alhadi ,alsiyahat aldiyniat fi aldifat algharbiat waqitae ghazat ,mudhakirat majistir ,kuliyat aladab ,aljamieat al'iislamiat ,filastin ,1435h/ ,2014. 4

٣/_القزويني، حسن محمد رضا،السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي ،أطروحة ماجستير،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة القادسية ،العراق ،١٤٣٩ه/،٢٠١٧.
ALqazwyni, hasan muhamad rida,alsiyahat aldiyniat wasubul tanzimiha bimanzur astiratijiin ,'utaruhat majistyr,kiliat al'iidarat walaiqtisad ,jamieat alqadisiat ,aleiraq ,1439h/,2017.

ثالثا :المجلات العلمية

١_ بوشوشي، طاهر، صفحات من تاريخ جامع كتشاوة ،مجلة الأصالة ،العدد،١٥،١٤،الجزائر،١٣٩٢ه/، ١٩٧٣.
Bushwshi, tahir, safahat min tarikh jamie katishawat ,majalat al'asalat ,aleadadi,14,15,aljazayir,1392hi/, 1973.

٢_بوزريبة، سعيد ،جامع كتشاوة تاريخ وتراث ،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،العدد الأول ، جانفي،١٤٣٤ه/ ٢٠١٣.
_Buzaribat, saeid ,jamie katishawat tarikh waturath ,majalat alhikmat lildirasat altaarikhiat ,aleadad al'awal , janfi,1434h/ 2013.

٣_عمراني ايمان، الزخرفة في العمارة الدينية ،مجلة جماليات ،العدد. الاول ،١٤٤١ه/٢٠٢٠.
Emrani imene ,alzakhrafat fi aleimarat aldiyniat ,majalat jamaliaat ,aleadadu. alawil ,1441h/2020.

٤_يوسف، امير ،إسهامات الدايات في وقف مساجد الجزائر ١٨٣٠/١٦٧١،مجلة الدراسات التاريخية ،كلية العلوم الانسانيه ،جامعة الجزائر،العدد الرابع ،١٤٣٣ه/،٢٠١٢.
Yousif, amyr ,'iishamat aldaayat fi waqf masajid aljazayir 1671/1830,mjalat aldirasat altaarikhiat ,kuliyat aleulum alansanih ,jamieat aljazayir,aleadad alraabie ,1433h/,2012.

- **المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :**

1/Devoulx(A),Les édifices religieux de l'ancien Alger ,IN Reave Africaine Alger,1302/1885.
2/Dokal(R),Lesmosquée de la période turue à Alger.SNAD.Alger,1414.1994/،
H.sesigur and others ,Repair and retrofit of Ketchaoua MOSque in Algeria international /3 ,1437/ 2016.,construction Lueven,conferrnce on struclural Analysis of Historical,

- **المواقع الإلكترونية :**
- ١/_جريدة نورت ،http://www.nawaret.comتاريخ الاصدار ١٤/،٢٠١٦
- 1/_Jaridat nurt ,http://www.nawaret.com,tarikh aliasdar 2016,/1437h//10/09
- ٢/_كوثر بوساحية ،معالم الجزائر ،مسجد كتشاوة التاريخي ،https//:w.w.w.rqiim.comتاريخ الاصدار ٢٠٢/١١
- 2/_Kuthar biwisahiat ,maealim aljazayir ,masjid katishawat altaarikhayi ,https//:w.w.w.rqiim.comtarikh aliasdar 11/202
- ٣/_فاطمة طاهري ،جريدة البصائر ،جامع كتشاوة عنوان للثقافة الإسلامية في الجزائر ،http//:elbassair.dzتاريخ الاصدار،١٤٣٩ه/ ٣١/١٠/٢٠١٨
- 3/fatima tahiri ,jaridat albasayir ,jamie katishawat eunwan lilthaqafat al'iislamiat fi aljazayir ,http//:elbassair.dz,tarikh alasdar,1439h/ 2018/10/31
- https://en wkipedia.org/wiki/ketchaoua_Mosque./٤

[1] جريدة نورت ،http://www.nawaret.comتاريخ الاصدار ٢٠١٦م_١٤٣٧ه/١٠/٠٩

[2] /Devoulx(A),Les édifices religieux de l'ancien Alger ,IN Reave Africaine Alger,1885,P:19

[٣] فاطمة طاهري ،جريدة البصائر ،جامع كتشاوة عنوان للثقافة الإسلامية في الجزائر ،http//:elbassair.dzتاريخ الاصدار ٣١/١٠/٢٠١٨ه,١٤٣٩

[٤] سعد الله فوزي ،قصبة الجزائر ،الذاكرة الحاضرة والخواطر ،بدون طبعة ،دار المعرفة،١٤٢٤ه ،٢٠٠٧،ص:٤٠.

*/آخر دايات الجزائر العثمانيين ولد في مدينة آزمير التركية سنة ١٧٧٣م،١١٨٦ه،كان أبوه عسكريا لهذا مال إلى العمل العسكري، توفي بتاريخ ١٨٣٨،/١٠/٣٠،بسردينيا.

[٥] محمد الطيب عقاب ،لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر ،،الطبعة الاولى،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة،١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠،ص،ص:٩٠،٩١.

[٦] امير يوسف ،إسهامات الدايات في وقف مساجد الجزائر ،١٠٢٨_١١٤٢هـ/ ١٦٧١/١٨٣٠،مجلة الدراسات التاريخية ،كلية العلوم الانسانيه ،جامعة العدد الرابع ،الجزائر،١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢،ص،ص:١٦٨/١٨٧.

[٧] محمد الطيب عقاب ،لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر،المرجع السابق ،ص:٩١

[8] H.sesigur and others ,Repair and retrofit of Ketchaoua MOSque in Algeria international conferrnce on struclural Analysis of Historical,construction Lueven ,2016,p:2.

[٩] فوزي سعد الله ،قصبة الجزائر ،المرجع السابق ،ص،ص:٤١،٤٢

[١] طاهر بوشوشي ،صفحات من تاريخ جامع كتشاوة ،مجلة الأصالة ،العدد،١٥،١٤،الجزائر،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٣،ص،ص:٢٩٦،٢٩٥

[1] _ Dokal(R),Lesmosquée de la période turue à Alger.SNAD.Alger.1994,p:3812_

[١] ابو القاسم الزياني ،الترجمانية الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا ،تحقيق :عبد الكريم الفيلالي ،د.ط،دار المعرفة ،الرباط،١٤١١هـ/،١٩٩١،ص:٣٧٧.

[١] مؤنس ،المساجد، د.ط،عالم المعرفة ،االمجلس الوطني للثقافة والاداب ،الكويت،١٤٠١هـ/ ،١٩٨١,ص:٢٠٨.

[١] أبو القاسم الزياني ،الترجمانية الكبرى،المصدر السابق ،ص:٣٧٧.

[١٥] محمد الطيب عقاب ،لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر ،المرجع السابق ،ص:٩٣

[١] ابو القاسم الزياني ،المرجع السابق ،ص:٣٧٨.وسعيد بوزرينة،جامع كتشاوة تاريخ وتراث مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،المجلد ١،العدد ١،البيض (الجزائر)،٢٠١٣م،١٤٣٤هـ،ص:١٧٤.

[١٧] عاصم رزق ،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ،الطبعة الاولى ،مكتبة مدبولي،دمشق،١٤٢٢ه/٢٠٠٢م،ص٩٩.

[١] محمد الطيب عقاب ،لمحات من العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر ،المرحع السابق ،ص،ص:٩٣،٩٤.

[١٩] داليا فؤاد الشرقاوي ،الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة ،رسالة دكتوراه جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ،قسم الزخرفة ،مصر ١٤٢٠ه/٢٠٠٠،ص:١٤.

[٢] محمد عبد الله الدرايسة ،عدلي محمد عبد الهادي ،الزخرفة الإسلامية ،الطبعة الاولى،مكتبة المجتمع العربي ،عمان ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٩م،ص:٩٥.

[٢] محمد الطيب عقاب ،لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر،المرجع السابق،ص:٩٤.وعمراني إيمان ،الزخرفة في العمارة الإسلامية ،المرجع السابق ،ص:557

[٢٢] حميد حمادي ،التجربة الجمالية للفن الاسلامي بالجزائر ،د.ط،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،١٤٣١ه/٢٠١٤م,ص:١٣٥

[٢٣] محمد الطيب عقاب ،لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية بالجزائر،المرجع السابق ص،ص:٩٥,٩٦

[٢] محمود شكر الجبوري ،الخط العربي والزخرفة ،الطبعة الاولى ،دار الامل للنشر والتوزيع،الاردن،١٤١٧هـ/،١٩٩٨،ص:٩٥

[٢٥] مصطفي عبد الهادي شلايل ،السياحة الدينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ،مذكرة ماجستير ،كلية الاداب ،الجامعة الإسلامية ،فلسطين ،١٤٣٥ه/ ،٢٠١٤،ص:١٠.

[٢٦] حسن محمد رضا القزويني ،السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي ،أطروحة ماجستير،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة القادسية ،العراق،١٤٣٩ه/ ،٢٠١٧,ص:١٧.

[٢٧] طاهر بوشوشي ،صفحات من تاريخ جامع كتشاوة ،المرجع السابق ،ص:٢٩٦.

*وصفت قبة المسجد بالفخامة ،بيت الصلاة فيه حديقة مزينة بالكتابات الدينية والزخارف. نظر :أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي ،دار الغرب الاسلامي ،بيروت ،١٤١٧ه/،١٩٩٨،الجزء:٥،ص:٣٣.

[٢٨] كوثر بوساحية ،معالم الجزائر ،مسجد كتشاوة التاريخي ،https//:w.w.w.rqiim.comتاريخ الاصدار ٢٠٢/١١